قوله هو المعاني والبيان الاولى أن يترك تو سط هذا التفسير
وكذلك ذكر علم في قوله وعلم توابعهما ويقال تقدير تمام المعطوف عليه المعطوف
وهو علم المعاني والبيان والبديع وتعتبر اضافة العلم الى البلاغة وتوابعها جميعا
من عطف او لا توابعها على البلاغة ثم تضاف اليهما العلم ومعنى اضافة العلم
الى البلاغة وتوابعها ان له اختصاصا بهما بانه دون لهما حتى لا يندرج فيه
غير العلمين اعني المعاني والبيان وغير التوابع اعني البديع واما عبارة
التلويح فهي مشعرة بأن المقصد من علم البلاغة المعنى العلمي فانه سيأتي
من كلامه في الشرح في آخر المقدمة بعد ذكر علمي المعاني والبيان انهم سموهما
علم البلاغة فيتبادر من تفسيره بهما ما هو العلم لهما وسنذكر في اوائل المقدمة
ان في عبارة المختصر اشارة ايضا الى ذلك لكنه مشتمل على ان توابعها ان كان
عطفا على البلاغة لزم العطف على بعض اجزاء الكلمة ورجوع الضمير الى البلاغة
باعتبار المعنى الاضافي في الاول يلزم كون البلاغة علما للعلمين ايضا كما
قال صاحب الكشاف في رمضان وشهر رمضان وان كان عطفا على علم البلاغة
فلا بد من معطوف محذوف اي علم توابعها وكانه لهذا زاد الشارح لفظ علم
وكون توابعها اما مرفوعا باقامة المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب
كما هو المشهور او مجرورا على مذهب سيبويه ابقاء على اعرابه كجر الآخرة في قوله
تعالى والله يريد الآخرة اي عرض الآخرة على رواية الجر فيلزم التكلف الا ان يقال
جواز رجوع الضمير الى علم البلاغة والتانيث باعتبار ان علم البلاغة
بمعنى البلاغة ... ظاهر افراد ضمير به وفيه في قوله ... وقوله
اعظم ما صنف فيه الا ان يرجع اليهما بتاويل المذكور كما في مثل ذلك
في اسم الاشارة وقد صرح في التسهيل بانه قد يلي ضمير الغائبين ضمير الغائب
مثل الدالين واحد فيهم الجمع قال ابن عقيل كقوله
فاني رأيت الضامرين متاعهم يموت ويفنى فارضخي من وعائيا
اي يموت ... فوحد الضمير كانه قال يموت من ذكرنا ...
الخطابي في كلام ... قول الشارح في شرح قول المصنف ... كل ...

والاطلاق والتعميم والذكر بيان مقام خلافه وقول الشارح في شرح
قول المصنف في خاتمة التشبيه ولا نوع لغير اي لغير المذكور
قول الشارح في بحث الجناس من البديع عند قول المصنف وهو ما ينسب
الاشتقاق وزعم بعضهم انها يعني ما مصدرية اي اشتباه اللفظين
الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فلانه يجعل الضمير المفرد في يشبه
للفظين وهو ايضا لاثنين بل بعيد ويمكن تنزيل عبارة الشارح على ما ذكرنا
سابقا من ان التقدير معنى قوله علم المعاني والبيان بيان حاصل المعنى
واما زيادة لفظ علم فيبين ما قلنا لكن افراد ضمير به وفيه فتامل وبما
ذكرنا في توجيه عبارة المصنف يظهر وجه افراد الضمير في به وفيه واندفاع
ما قال الرابع الشارح اذ لا دخل لتوابع البلاغة في الكشف عن وجوه الاعجاز
بل الامر ان له دخلا في معرفة دقائق العربية ووجه الاندفاع
انه يصدق على العلم المضاف الى البلاغة وتوابعها انه يعرف
دقائق العربية والكشف وجوه الاعجاز بخلاف غيره من العلوم ويكفي في ذلك
كون بعض ما اضيف اليه كذلك لكن بعد هذا يبقى فاي شيء
الحامل على ضم التوابع الى البلاغة اذ لم يكن لها دخل في المعرفة والكشف
المذكورين فانها لم تكن من الاجل والادق لعدم ابتنائها والدليل على
الدعوى بالنسبة اليها فيقول كانه اشار الى بيان الحامل عليه بقوله ... توابعها
حسب ... والبديع يعني انها لما كانت توابع لما هو الاجل والادق ذكرت
معه قوله لا بعض من العلوم اشارة الى ان القصر اضافي بالنسبة
الى سائر العلوم فائدة ... العربية وذكر ... ولا يستقيم
الحصر قوله فيكون من ادق العلوم الذي يلزم مما ذكر من انه يعرف به دقائق
العربية واسرارها ان يكون دقيقا واما ان يكون من الادق فلا يلزم
الا بضم مقدمة مشهورة ... وهي ان دقائق العربية من ادق دقائق
العلوم ... الطريق الموصل اليه ولا يتجه
ان هذه المقدمة ليست مسلمة لانها مشهورة لتغني بشهرتها عن ذكرها ...

Copyright © King Saud University